

# السرطان ينشر الرعب في العراق

اختصاصي في طب الأورام لدى الأطفال رفض نشر اسمه إنه يرى ثلاث أو أربع حالات أسبوعياً لأطفال حديثي الولادة مصابين بمرض في الأنسب العصبية في الفلوجة والمناطق المحيطة بها وهي منطقة يصل تعداد سكانها إلى ٦٧٥ ألف نسمة، وحالات الإصابة بذلك المرض في بريطانيا هي أقل من واحد لكل ١٠٠٠ طفل. معظم عمليات الولادة في الفلوجة وحولها تتم في مستشفى الرئيسي حيث يتم تسجيل ما يصل إلى ٣٠ حالة يومياً تمثل حالات الإصابة بإنهاء حياة الأبناء العصبية منها نحو ١٤ لكل ١٠٠٠. وقال طبيب في الفلوجة رفض نشر اسمه "بعض الأسر تقرر إنهاء الأمر من البداية فيختارون إنهاء حياة الطفل برفض إجراء عملية جراحية لهم. تسعون بالمائة من الأطفال الذين لا نعالجهم يموتون خلال عامهم الأول".

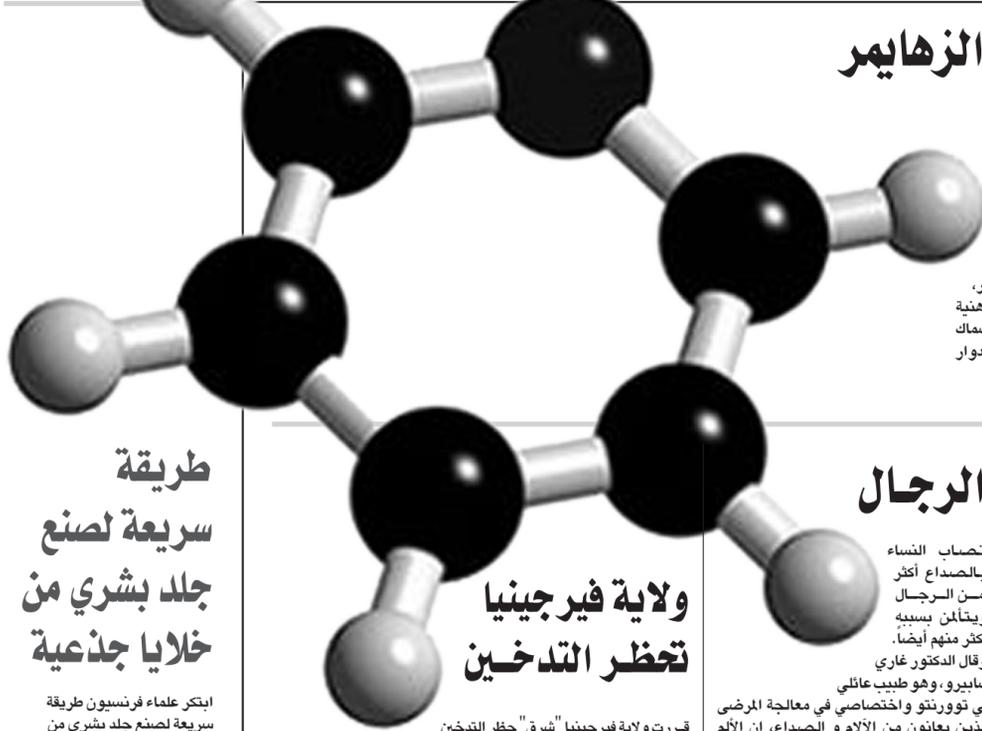
المقاومة على الخروج من مخابئهم. وبعد مرور خمس سنوات يسجل الأطباء في الفلوجة عدداً غير طبيعي من الأطفال المصابين بأمراض خلقية في القلب وتشوهات الأنسب العصبية الذي يشبه في نمو غير طبيعي للحبل الشوكي والمخ مما يمكن أن يسبب الشلل والوفاة. وقال عبد الستار كاظم مدير مستشفى الفلوجة الرئيسي "الارتفاع الملحوظ في العيوب الخلقية للمواليد في هذا المستشفى دفع مجلسه إلى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في تلك الحالات وتسجيلها". ويقول أطباء إنهم لم يستطيعوا معرفة سبب ذلك على وجه التحديد. وهناك عدة عوامل يمكن أن تسبب في ظهور تلك الحالات منها نقص حمض الفوليك خلال فترة الحمل. وقال

الدبابات، ويترربطها بالمشاكل الصحية خلافاً إن تقول وزارة الدفاع البريطانية إنه ليس هناك دليل "علمي أو طبي موثوق به" على ذلك. واستخدمت كميات كبيرة من اليورانيوم المستنفذ أثناء حرب الخليج الأولى بعضها قرب مدينة البصرة، وليس من المعروف مقدار ما استخدمته القوات الأمريكية في الفلوجة إن كانت قامت بذلك أثناء المعارك التي كان معظمها من منزل إلى منزل خلال هجومين على المدينة عام ٢٠٠٤. ولكن الجيش الأمريكي استخدم الفسفور الأبيض الذي يمكن أن يسبب حرقاً بالسخة إذا لمس البشرة وذلك لتحديد أهداف أو لإجبار مسلحي

المعادن الخردة منها أنقاض خلفتها الحرب حيث حملت الرياح غبار صدتها بني اللون إلى منازل العراقيين وطعامهم ورتابهم. وقالت بشرى علي من إدارة الوقاية من الإشعاع التابعة لوزارة البيئة "تسبب معلومتنا إلى أن هناك أكثر من ٢٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي جنوبي البصرة تحتوي على مخلفات الحرب بعضها ملوث بيورانيوم مستنفذ". ووجد تقرير لجريدة طبية تصدرها جامعة البصرة في ٢٠٠٧ أن معدل الوفيات بمرض السرطان لم تشهد ارتفاعاً كبيراً ولكن نسبة الأطفال الذين يموتون بمرض السرطان في البصرة قفزت بنسبة ٦٥ بالمائة عام ١٩٩٧ وبسبب ٦٠ بالمائة عام ٢٠٠٥ مقارنة مع نسبتها عام ١٩٨٩. ويستخدم اليورانيوم المستنفذ وهو معدن ثقيل في الأسلحة لإحراق المدرعات الثقيلة مثل

ارتفاع كبير في حالات المواليد الذين يولدون موتى أو مشوهين أو مصابين بالشلل انزعاجاً شديداً للأطباء. ويقول مسؤولون إن هناك الكثير من الوثائق تثبت استخدام اليورانيوم المستنفذ في أسلحة القوات الأمريكية وقوات التحالف خلال حرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ وغزو العراق عام ٢٠٠٣ ولكن من الصعب إثبات وجود صلة بين المعدن المشع والمشاكل الصحية التي يعانيها العراقيون. فالمنشآت الطبية العراقية المستقلة في برشلونة وزملاءها ان بحثهم يشير إلى ان الشبكات العصبية في دماغ الراشد، التي يمكن أن تتلف مع التقدم بالعمر والإصابة بأمراض عصبية مثل

يخفت صوت السلاح تدريجياً في العراق حيث تسود فترة من الاستقرار الهش ما يحول التركيز إلى قاتل لا يتبته إليه أحد من المرجح أن يطارد العراقيين في السنوات القادمة. يقول مسؤولون عراقيون إن حالات الإصابة بالسرطان وتشوهات بين المواليد والمشاكل الصحية الأخرى زادت بحدة ويشبه الكثيرون في أن يكون التلوث البيئي الواسع الناحية عن استخدام الأسلحة على مدار سنوات من الحرب سبباً لذلك. ويقول جواد العلي طبيب الأورام في البصرة ثاني أكبر مدينة عراقية "رأينا أنواعاً جديدة من السرطان لم تسجل في العراق قبل الحرب في ٢٠٠٣ أنواع من سرطان الألياف والعظام، وتشير تلك الحالات بشكل واضح إلى الإشعاع كسبب". وفي مدينة الفلوجة غرب العراق التي شهدت انتحياً من أعنف المعارك بين القوات الأمريكية والمتطرفين بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ سبب



## الغذاء الغني بمضادات التأكسد يؤخر الزهايمر

في الدماغ كان أعلى منه عند الفئران التي لم تتناول هذه المادة. وأشار الباحثون إلى ان أمحاض الفينول موجودة في الشاي وزيت الزيتون والكافكاو والفاكهة والخضار. في حين ان الأحماض الدهنية غير المشبعة موجودة في الأسماك والخضار كالذرة والصويا ودوار الشمس واليقطين.

الزهايمر، تزداد قوة عند تناول غذاء غني بالأحماض الدهنية غير المشبعة وأحماض الفينول. وأشار إلى انه خلال الدراسة، التي نشرت في مجلة مرض الزهايمر، أضيفت مادة غنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة وأحماض الفينول، الموجودة عادة في الفاكهة المجففة وزيت الخضار، إلى غذاء الفئران العادي طوال ٤٠ يوماً، فنتج ان عدد خلايا المنشأ

قال باحثون في أسبانيا ان تناول غذاء غني بمضادات التأكسد يمكن أن يؤخر الإصابة بالزهايمر أو حتى يخفف تطوره. وقال المسؤولة عن الدراسة مرسيدس أنريتا من الجامعة المستقلة في برشلونة وزملاءها ان بحثهم يشير إلى ان الشبكات العصبية في دماغ الراشد، التي يمكن أن تتلف مع التقدم بالعمر والإصابة بأمراض عصبية مثل

## التصوير بالأشعة خطره أكبر على اليافعات

وجدت دراسة جديدة أن تصوير الثدي بالأشعة السينية قد يزيد خطر إصابة النساء اليافعات بالسرطان.

ونكر موقع هلت داي نيوز أن باحثين هولنديين توصلوا إلى هذه النتيجة بعد الاطلاع على ست دراسات من ضمنها أربع حول التعرض المنخفض للإشعاع عند تصوير الثديين بالأشعة السينية لمعرفة ما إذا كانت المرأة مصابة بسرطان الثدي.

وقالت مارتين جانسن - فان در وايد، وهي خبيرة بالأمراض الوبائية وباحثة في مركز كروننجين الطبي بجامعة هولندا إن النساء اللواتي يخضعن لفحص الأشعة السينية قبل بلوغهن العشرين سنة معرضات للإصابة بسرطان الثدي مرتين ونصف أكثر من النساء الأكبر سناً.

ومن المقرر أن تناقش در وايد هذه الدراسة اليوم خلال الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية للطب في شيكاغو بالولايات المتحدة. وقالت الباحثة إن الدراسة تطرقت إلى عدة عوامل لها علاقة بالإصابة بسرطان الثدي عند النساء مثل العمر والإرضاع من الثدي وبدء الدورة الشهرية. وتأتي هذه الدراسة في أعقاب توصية مؤثرة للجلد نشرتها الخدمات الوقائية الأمريكية منتصف الشهر الجاري نصحت النساء بتأخير الفحص الإشعاعي الروتيني للثدي عندما تكون أعمارهن ما بين سن ٤٠ إلى ٥٠ سنة.

وقال اوارد هنريك، وهو عضو في الكلية الأمريكية للطب الإشعاعي وأستاذ الفيزياء الطبية السريرية في جامعة كولورادو في دنفر إن هذه الدراسة مهمة لأنها توفر أول دليل مباشر حول احتمال إصابة النساء بسرطان الثدي بسبب التعرض للإشعاع. وأضاف هنريك إن الفتيات دون الثلاثين من العمر في أميركا لا يخضعن للتصوير الإشعاعي للثدي بشكل روتيني، مشيراً إلى أن النساء اليافعات أكثر حساسية للإشعاعات من غيرهن.

## طريقة سريعة لصنع جلد بشري من خلايا جذعية

ابتكر علماء فرنسيون طريقة سريعة لصنع جلد بشري من الخلايا الجذعية وهو الاكتشاف الذي قد ينقذ حياة العديد من ضحايا الحروق الذين يكونون عرضة للعوى وينتظرون حالياً لاسباع من أجل زراعة الجلد، وحقق العلماء هذا الانجاز عن طريق صنع رقعة من الجلد البشري على ظهر الفئران باستخدام الخلايا الجذعية من الخلايا التي لديها القدرة على التطور إلى اي خلايا بشرية، وكانت تصنع الرقع الجلدية عادة من خلايا مأخوذة من المريض وهي عملية تستغرق ثلاثة اسابيع وهي مدة قد تكون طويلة لبعض المرضى الذين يعانون من حروق واسعة.

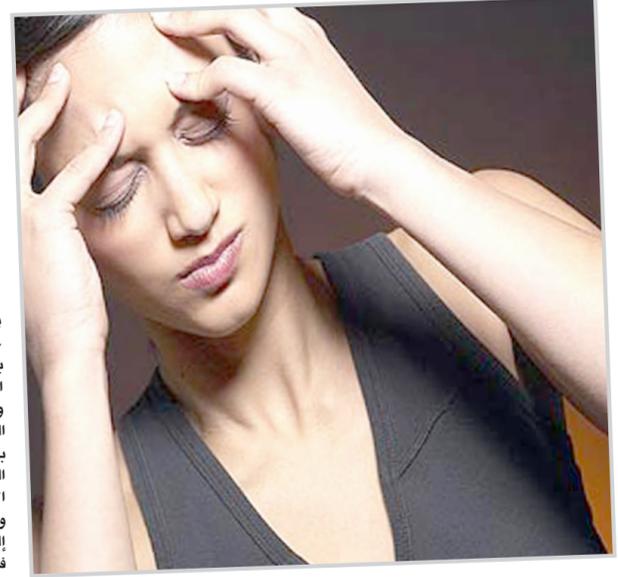
والطريقة الجديدة باستخدام الخلايا الجذعية تتيح للمستشفيات طلب جلد بشري فور استقباليها ضحية مصاب بحروق. وقال مارك بيثاناسكي مدير البحوث في معهد اي-ستيم للتفزيون روبرتن "ما يمكن ان نتجحه النتائج التي توصلنا لها هي طريقة لتغطية الجروح خلال هذه الاسابيع الثلاثة باستخدام جلد بشري.. انتج في ذلك المسنج وارسل الى الطبيب في اللحظة التي استقبلت فيها حالة مريض مصاب بحروق بالغة". وأضاف: "انهم يتصلون بالمسنع ويحشدون على الفور سيحصلون على متر مربع من جلد البشرية والذي سيكون طريقة مؤقتة لتغطية الحروق". وقال بيثاناسكي الذي يأمل ان تصبح الطريقة الجديدة اداة علاجية شائعة ان هناك ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص في فرنسا عرضة للموت سنوياً بسبب الحروق البالغة. وأضاف "انها حقاً أمل جديد لهؤلاء الأشخاص وفي الحقيقة يمكن ان يصاب اي منا بحروق بالغة".

## ولاية فيرجينيا تحظر التدخين

قررت ولاية فيرجينيا "شرق" حظر التدخين في معظم المطاعم والحانات اعتباراً من منتصف ليل الثلاثاء لتطوي صفحة ٤٠٠ سنة من تاريخها المرتبط بانتاج التبغ في الولايات المتحدة. ولتصبح بذلك الولاية الثامنة والعشرين التي تتعمد هذا الاجراء. وقال هاري هاجي مدير الخدمات الصحية في فيرجينيا ان "١ كانون الاول/ديسمبر هو يوم تاريخي لاننا نعتمد حظر التدخين في كافة انحاء الولاية التي هي ولاية مزروعات التبغ". ودعا حاكم الولاية تيم كاين كل سكان الولاية الى الخروج لتناول العشاء مساء الثلاثاء "حين ستقدم وجبات الطعام في اجواء خالية من التدخين" كما اضاف هاجي. وتابع لوكالة فرانس برس ان "الكثير من الناس سعيدون لهذا الاجراء. يريدون وقف التدخين لكنهم بحاجة لدافع ولقد قدمناه لهم". لكن بعض مالكي الحانات استنكروا هذا الاجراء مثل جيبي سيريتو الذي يدير مقهى في هرتون قرب واشنطن. وقال: "هذا ليس حظراً فعلياً لان حكومة فيرجينيا موافقة على ان يقوم الناس بالتدخين في غرفة مجهزة بنظام تهوئة ومنفصلة عن بقية المبنى عبر باب. لكن لا يمكنني القيام بشيء لان المقهى يقع في مبنى عمره مئة عام، وفيرجينيا التي لطالما ارتبط تاريخها على مدى اربعة عقود بزراعة التبغ. تنضم عبر هذا الاجراء الى ٢٧ ولاية اخرى والعاصمة واشنطن سبق ان حظرت التدخين في المطاعم.

## الصداع يؤثر في النساء أكثر من الرجال

تصاب النساء بالصداع أكثر من الرجال ويتألم بسببه أكثر منهم أيضاً. وقال الدكتور غاري شابيرو، وهو طبيب عائلتي في تورنتو واختصاصي في معالجة المرضى الذين يعانون من الالام والصداع، إن الالم يصيب الرجال كما النساء ولكن المرأة تشكو منه أكثر من الرجل ولديها القدرة على التحكم به أكثر منه. وأظهرت دراسة أجرتها جمعية "فيجن كريتيكال" أن الرجال والنساء الكنديين يعتقدون أن باستطاعتهم تحمل الالام أكثر من غيرهم. وبأن هناك فرق في الطريقة التي يتعامل بها كل من الرجل والمرأة عند الإصابة بالأنواع المختلفة من الالام وفي مقدمة ذلك الصداع. واستخدم نحو ٩٠٪ من الرجال والنساء الكنديين طرقاً علاجية مختلفة عندما أصيبوا بالصداع آخر مرة مثل الحصول على أدوية من الصيدليات التي لا تتطلب وصفة طبية وهو الأمر الأكثر شيوعاً. وقال ٤٤٪ من النساء والرجال إنهم فضلوا الذهاب إلى المنزل والراحة للتغلب على الصداع و ٤٠٪ فضلوا التدليك.



## المدارس المختلطة مفيدة صحياً للذكور



أظهرت دراسة بريطانية أن الرجال الذين نشأوا في مدارس للذكور فقط يكونون أكثر عرضة لشبكات الطلاق والاختخاب في أوائل الأربعينيات من أعمارهم. ونكرت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية اليوم أن دراسة تنشر نتائجها غداً أثبتت أن الذكور الناشئين في بيئة بعيدة عن الجنس الآخر يجدون صعوبة في علاقاتهم بعد ذلك مع الإناث. وأوضحته الدراسة أن الرجال الذين تلقوا دراستهم في مدارس للذكور فقط أكثر عرضة للطلاق أو الانفصال عن شريكاتهم حياتهم في أوائل الأربعينيات من أعمارهم من الذين نشأوا في مدارس مختلطة. ومع ذلك فإن الرجال الذين كانوا يقيمون معاً في مدارس داخلية يمكن أن يتعمقوا بعلاقات سعيدة مثل الرجال الذين نشأوا في مدارس مختلطة - وذلك عند تقييمهم جودة حياتهم الزوجية بعبارة من سبع درجات. ويعين النتائج - المأخوذة من دراسة عينة من مواليد أسبوع واحد في عام ١٩٨٠ - البروفيسور ديانا ليونارد الأستاذة بمعهد التعليم بجامعة لندن، وذلك في مؤتمر بمدرسة بيرس للإناث في كامبريدج. وعطت الدراسة ١٧ ألف بالغ تلقوا التعليم في نماذج مختلفة من المدارس الخاصة الداخلية أو

الحكومية وغيرها، وأغلب من شملتهم الدراسة كانوا ممن تلقوا التعليم في مدارس نهارية. وقالت ماري بوسند الأمانة العامة لرابطة المعلمين والمحاضرين إن "البحث بأكمله يوضح أن المدارس غير المختلطة لها تأثير جيد بالنسبة للإناث وتأثير سيء بالنسبة للذكور - سواء في الأداء الأكاديمي أو الاجتماعي". وأضافت أن الذكور يتعلمون بشكل أفضل عندما يكونون مع الإناث وبالعكس يكون تحصيلهم أفضل. كما أظهرت الدراسة أن الرجال الذين تلقوا التعليم في مدارس غير مختلطة أكثر عرضة للاكتئاب في أوائل الأربعينيات - ربما يكون ذلك نتيجة لفشل علاقاتهم مع الجنس الآخر.

أظهرت دراسة بريطانية أن الرجال الذين نشأوا في مدارس للذكور فقط يكونون أكثر عرضة لشبكات الطلاق والاختخاب في أوائل الأربعينيات من أعمارهم. ونكرت صحيفة "ذي إندبندنت" البريطانية اليوم أن دراسة تنشر نتائجها غداً أثبتت أن الذكور الناشئين في بيئة بعيدة عن الجنس الآخر يجدون صعوبة في علاقاتهم بعد ذلك مع الإناث. وأوضحته الدراسة أن الرجال الذين تلقوا دراستهم في مدارس للذكور فقط أكثر عرضة للطلاق أو الانفصال عن شريكاتهم حياتهم في أوائل الأربعينيات من أعمارهم من الذين نشأوا في مدارس مختلطة. ومع ذلك فإن الرجال الذين كانوا يقيمون معاً في مدارس داخلية يمكن أن يتعمقوا بعلاقات سعيدة مثل الرجال الذين نشأوا في مدارس مختلطة - وذلك عند تقييمهم جودة حياتهم الزوجية بعبارة من سبع درجات. ويعين النتائج - المأخوذة من دراسة عينة من مواليد أسبوع واحد في عام ١٩٨٠ - البروفيسور ديانا ليونارد الأستاذة بمعهد التعليم بجامعة لندن، وذلك في مؤتمر بمدرسة بيرس للإناث في كامبريدج. وعطت الدراسة ١٧ ألف بالغ تلقوا التعليم في نماذج مختلفة من المدارس الخاصة الداخلية أو

## التوتر "بريء" من غزو الشيب للشعر!

ظهر أن التوتر والحمية الغذائية المتبعة وغيرها من العوامل الخارجية لا تساهم في تحول الشعر إلى شيب عند النساء، بل تلعب جينات المرأة الدور الأهم في هذا الشأن. ونكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن دراسة جديدة نشرت في مجلة "بلوس وان" البريطانية أظهرت أن للجينات الدور الأبرز في شيب الشعر. وشملت الدراسة ٢٠٠ توائم دنانماركي، ممن توأم متطابق ومنهن توأم غير متطابق تتراوح أعمارهم بين ٥٩ و ٨١ سنة. ووجد العلماء أن الشيب في الشعر لم يختلف عند التوائم المتطابقة اللواتي يتشاركن الجينات ذاتها، غير أن الاختلاف كان كبيراً عند التوائم غير المتطابقة التي لا تتشارك الجينات نفسها. وعزت الدراسة هذه النتائج إلى أن الشيب في الشعر يرتبط أساساً بعوامل جينية وليس بعوامل بيئية. وقال المعد الرئيسي للدراسة ديفيد غان "تقدم لنا هذه الدراسة معلومات مذهلة بشأن سبب شيب شعر النساء وهي تؤكد ان العوامل البيئية ليست بالأهمية التي كنا نظننا في السابق". وقالت نينا غود من الرابطة البريطانية لطب الجلد ان هذه الدراسة تظهر أن الشيب في الشعر يعزى إلى عوامل جينية خارجة عن سيطرة الإنسان وإن نمط الحياة الذي تتبعه المرأة لن يؤثر كثيراً على مدى شيب شعرها.

## الأوروبيون ينقذون الأرض مقابلاً ثلاثة دولارات يومياً

في كوبنهاجن شهر ديسمبر كانون الأول. ولكن العديد من العلماء يقولون ان هناك حاجة لمزيد من الخفض من جانب الدول الغنية لبقاء الزيادة لا ترتبط بالاستثمار فحسب.. انه يرتبط أيضاً بتغيير العادات الحياتية". وأضاف: "هذا التقرير يظهر سبيلاً واحداً يدعم خفض السفر عبر الجو في الاتحاد الأوروبي بنسبة ١٠ بحلول ٢٠٢٠ وخفض السفر بالسيارات الخاصة بنسبة ٤ في المئة". وتابعت "سترتفع حركة السفر عبر القطارات بنسبة ٩ في المئة وسيخفض استهلاك اللحوم بنسبة نحو ٦٠ في المئة". وتعد الاتحاد الأوروبي خفض انبعاثات ثاني اكسيد الكربون وهو الغاز الذي يلقي عليه باللوم بشكل رئيسي في تغير المناخ بنسبة ٢٠ في المئة بحلول ٢٠٢٠ مقارنة بمستويات ١٩٩٠. وقال انه سيخفض الانبعاثات بنحو الثلث تقريبا اذا وافقت الدول الغنية الأخرى على ان تحذو حذوه عندما يجتمعون من اجل محادثات المناخ العالمي

## الأوروبيون ينقذون الأرض مقابلاً ثلاثة دولارات يومياً

نكر تقرير ان الأوروبيين يمكن ان يساعدوا في خفض الانبعاثات المؤدية لارتفاع حرارة المناخ إلى مستويات أكثر أمناً مقابل يوروين اثنين فقط "ثلاثة دولارات كل يوم للرد ولكن سيتوجب عليهم ايضا الحد من قيادة السيارات وتناول اللحوم. وجاء في التقرير الذي اعده معهد ستوكهولم للبيئة بتكليف من جماعة اصداق كوكب الأرض في أوروبا ان التغييرات طويلة الأمد الأخرى تتضمن استخدام القطارات بدلا من السفر بالطائرة للرحلات التي تقل مسافتها عن ١٠٠٠ كيلومتر. وتستهدف الدراسة خفضاً أوروبياً للانبعاثات المسببة لارتفاع حرارة الأرض مثل ثاني اكسيد

